مسؤول روسي يكشف الدواعي المحتملة لاستخدام موسكو السلاح النووي

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أنّ روسيا قد تستخدم الأسلحة النووية "إذا كان وجودها مهدداً، وهذا قائم في العقيدة العسكرية الروسية".

وقال ريابكوف في حديث إلى قناة محلية: "أذكّركم بأنّ العقيدة العسكرية الروسية، ووثيقة أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي، حددتا بشمولية جميع السيناريوهات التي يمكننا فيها نظرياً استخدام الأسلحة النووية، مثل سيناريوهات العدوان على روسيا وحلفائها باستخدام أسلحة الدمار الشامل أو العدوان باستخدام الأسلحة التقليدية، عندما يكون وجود الدولة نفسها في خطر".

وأضاف :" أذكركم بهذا مراراً وتكراراً، لن نحيد عن هذه المواقف".

وفي السياق نفسه، تحدّث نائب مدير قسم المعلومات والصحافة في الخارجية الروسية، إيفان نيتشايف، عن الحالة الوحيدة التي يمكن فيها استخدام الترسانة النووية الروسية، قائلاً إن "استخدام روسيا قوة الرد النووي ممكن فقط كوسيلة للردّ على عدوان أو ظهور تهديد لوجود الدولة، وفقاً للعقيدة

العسكرية الروسية".

وقال نيتشاييف، إنّ "العقيدة العسكرية الروسية تسمح بالردّ النووي فقط كرد على عدوان باستخدام أسلحة دمار شامل، أو عندما يكون وجود الدولة الروسية نفسه مهدّداً".

وأكّد نيتشاييف أنّ "روسيا ستواصل، كقوة نووية، التصرّف بمسؤولية قدر الإمكان"، مشيراً إلى أنّ "حدوث تصادم مباشر مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) ليس في مصلحة موسكو".

وأشار نيتشاييف إلى أنّه "لم يسبق أن لوّحت روسيا بأسلحتها، فضلاً عن الأسلحة النووية، لكن الأحداث في أوكرانيا، حيث تدخّل الأميركيون وحلفاؤهم، وزودوا نظام كييف أسلحةً متعددة، بما في ذلك الأسلحة الثقيلة والأسلحة الهجومية، تُظهر بوضوح أنّ الاصطدام بالغرب يمكن أن يحدث".

وكان نائب مدير إدارة منع الانتشار والحد من التسلح في وزارة الخارجية الروسية إيغور فيشنفيتسكي قد أكّد، في وقت سابق، أنّ "موسكو تعتقد أنّ من المستحيل أن يكون هناك رابح في الحرب النووية، لذلك يجب عدم إطلاق العنان لها".

يُذكَر أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن، في وقتٍ سابق، أن لا منتصر في الحرب النووية، مؤكداً أن "روسيا، كدولة طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تلتزم نص المعاهدة وروحها".

وبشأن التدخل الأميركي في أوكرانيا، أكد ريابكوف أن مشاركة الولايات المتحدة في أوكرانيا يزداد، بما في ذلك توفير الدعم العسكري، واصفاً الأمر بأنه "خطر".

وقال: "لسوء الحظ، نحن مضطرون لأن نشير بقلق إلى أن درجة مشاركة الجانب الأميركي في الوضع بشأن أوكرانيا، ودرجة انغماس واشنطن، بما في ذلك الدعم المادي، ودعم الأسلحة لنظام كييف، آخذة في الازدياد وهذا الاتجاه خطر".

وأضاف: "لقد حذرنا الولايات المتحدة مراراً وتكراراً من العواقب التي قد تحدث عندما تقوم الولايات المتحدة، بمثل هذا الضخ للأسلحة والانخراط في أشكال أخرى من الدعم المباشر لكييف، حيث أنها من خلال ذلك تضع نفسها في موقف قريب مما يمكن تسميته طرفا في النزاع. وهو الخط الرفيع الذي يفصل الولايات المتحدة عن أن تصبح طرفا من النزاع".

وتابع: "روسيا في وضع يمكنها حماية مصالحها بشكل كامل وضمانها بالطريقة الأكثر موثوقية، تماماً كما سيتم تحقيق أهداف العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بشكل كامل".

وشدد ريابكوف على أن "عواقب ما يحدث ستكون وخيمة".

وأردف: "نحذر الولايات المتحدة من الخطوات الاستفزازية، بما في ذلك توفير المزيد من المنظومات التي مداها أبعد وأكثر تدميراً، فهذا طريق اللاعودة. وستكون عواقب ما يحدث خطرة، وستقع المسؤولية عن ذلك بالكامل على الدوائر الحاكمة في واشنطن".